

---

التداول في الأسواق المتقلبة

# التداول في الأسواق المتقلبة

في مجال التداول، تعني التقلبات تغيرات سريعة، غالباً ما تكون غير متوقعة، في الأسواق. ورغم أن بعض الأسواق أكثر تقلباً من غيرها، إلا أن أي سوق معرض لتقلبات معينة. وفي أوقات التقلبات، تكون الأسواق عموماً غير مستقرة، مع ميل نحو تحركات حادة صعوداً وهبوطاً.

في هذه الدورة، سنتناول أسباب انجذاب المتداولين إلى التقلبات، وأسباب التقلبات (المخطط لها وغير المخطط لها)، وإيجابيات وسلبيات تداول الأسواق المتقلبة، وإدارة المخاطر، وبعض النصائح للمتداولين.

## لماذا يسعى المتداولون إلى استغلال التقلبات؟

عادةً ما تعني التقلبات إمكانية تحقيق أرباح أعلى. وتظهر فرص التداول غالباً في تحركات الأسعار، وتعني التحركات السريعة الأكبر مكاسب محتملة أكبر. ومع ذلك، من المهم تذكر أن هذا يعني أيضاً مخاطر أكبر.

توفر الأسواق المتقلبة فرصاً أكبر للدخول والخروج من الصفقات. ويجذب إليها بشكل خاص المتداولون الذين يستمتعون بإثارة الأسواق النشطة. كما يستخدم بعض المتداولين استراتيجيات تداول مصممة خصيصاً للاستفادة من التقلبات، مثل المضاربة السريعة، والتي قد تكون أكثر فعالية في ظروف التقلبات.

### Pros and cons of trading volatile markets



#### Pros

- Potential for higher returns
- Diverse trading opportunities across trading strategies
- Learning opportunities when trading in a demo account
- Increased liquidity



#### Cons

- Increased risk of loss
- Heightened emotions, psychological stress and knee-jerk reactions
- Challenging risk management
- Higher costs, due to wider spreads and higher slippage

## المخاطر والتقلبات

بينما ينجذب المتداولون إلى الفرص التي توفرها التقلبات، فمن المهم فهم العلاقة بين التقلبات والمخاطر.

عندما يزداد تقلب السوق، تزداد احتمالية ربحك، لكن في المقابل، يرتفع خطر تحرك السوق ضدك. خلال هذه الفترات المتقلبة، من الشائع ملاحظة زيادة في عدد الصفقات، وانخفاض في مدة احتفاظ المتداولين بمراكزهم. وفي أوقات التقلبات الشديدة، تميل الأسواق إلى المبالغة في ردود أفعالها، مما قد يؤدي إلى تغيير مفاجئ وحاد في اتجاه بعض الصفقات. يمكن أن تزيد تحركات الأسعار الحادة من احتمالية خسائر المتداولين، ولهذا السبب تُعتبر الأسواق المتقلبة أكثر خطورة.

## أسباب التقلبات

يمكن تقسيم تقلبات السوق إلى فئتين رئيسيتين: التقلبات المخططة أو التقلبات غير المخططة.

## تقلبات مخططة

يشير مصطلح التقلب المخطط له إلى تحركات السوق المتوقعة أو المنتظرة بناءً على أحداث معروفة أو إصدارات مُجدولة. وتشمل هذه الأحداث عادةً ما يلي:

- بيانات اقتصادية صادرة
- تقارير أرباح الشركات
- إعلانات البنك المركزي
- تغييرات السياسة النقدية و
- أحداث إخبارية مخططة مثل الانتخابات أو أحداث سياسية مخططة.

سيحتاج المتداولون الذين يتطلعون إلى الاستفادة من التقلبات المخطط لها إلى أن يكونوا مستعدين وأن يكون لديهم فهم قوي لسوقهم والأحداث المقررة التي تؤثر عليه.



بشكل عام، يعتبر التداول بالتقلبات المخطط لها استراتيجية "التداول بناءً على الأخبار" لأنه ينطوي على اتخاذ قرارات التداول بناءً على أحداث مجدولة، سواء كانت بيانات اقتصادية عند تداول العملات الأجنبية، أو أرقام الأرباح في الأسهم، أو تقارير الإنتاج عند تداول السلع.

## هل تعلم؟

تتضمن التداولات الإخبارية محاولة الاستفادة من تحركات الأسعار الناتجة عن صدور أحداث إخبارية، مثل البيانات الاقتصادية أو تقارير أرباح الشركات. وقد يشمل ذلك الدخول في مراكز تداول قبل صدور الخبر.

من المهم أيضاً أن يتذكر المتداولون أن الأسواق تؤثر على بعضها البعض. لذا، فبينما قد يؤدي إصدار تقرير اقتصادي إلى انخفاض قيمة عملة معينة، قد يؤدي ذلك بدوره إلى ارتفاع أسعار أسهم معينة، بل وقد يؤثر على أسعار سلع معينة.

لكي تستعد على النحو الأمثل، عليك فهم الأحداث أو البيانات التي قد تؤثر على السوق الذي تتداول فيه. قد يشمل ذلك الاطلاع على التقويمات الاقتصادية، التي توفر جداول زمنية لإصدارات البيانات الاقتصادية القادمة وغيرها من الأحداث المهمة. يمكن للمتداولين استخدام هذه التقويمات لتخطيط صفقاتهم بناءً على الإعلانات والبيانات الرئيسية.

Causes of volatility	
 Planned	 Unplanned
<ul style="list-style-type: none"><li>• Economic data releases</li><li>• Corporate earnings reports</li><li>• Central bank announcements</li><li>• Monetary policy changes</li><li>• News events like elections</li></ul>	<ul style="list-style-type: none"><li>• Geopolitical events like wars, terrorist attacks or political unrest</li><li>• External shocks like natural disasters or pandemics</li><li>• Sudden shifts in investor sentiment due to rumours, unexpected news, or changes in market dynamics</li></ul>

## تقلبات غير مخطط لها

يُعرف التقلب غير المخطط له أيضاً بالتقلب المفاجئ أو الصادم. ويشير إلى تحركات السوق التي تحدث فجأة دون أي توقع. غالباً ما تُثار هذه التحركات بسبب أحداث أو تطورات غير متوقعة، ويمكن أن تؤدي إلى تقلبات سعرية كبيرة.

قد تشمل الأحداث التي تسبب تقلبات غير مخطط لها ما يلي:

- أحداث جيوسياسية مثل الحروب، والهجمات الإرهابية، والاضطرابات السياسية، أو التغييرات المفاجئة في السياسات الحكومية
- الصدمات الخارجية مثل الكوارث الطبيعية أو الأوبئة أو
- التحولات المفاجئة في معنويات المستثمرين بسبب الشائعات أو الأخبار غير المتوقعة أو التغييرات في ديناميكيات السوق.

## هل تعلم؟

أحداث البجعة السوداء هي المثال الأبرز على التقلبات غير المتوقعة. حدث البجعة السوداء هو حدث نادر للغاية وغير قابل للتنبؤ، وله تأثير كبير وواسع النطاق، وغالباً ما ينحرف بشكل كبير عما هو متوقع عادةً. وقد شاع مفهوم هذه الأحداث بفضل نسييم نيكولاس طالب في كتابه "البجعة السوداء: أثر ما هو مستبعد للغاية". ووفقاً له، تتميز أحداث البجعة السوداء بثلاثة أمور: ندرتها الشديدة، وتأثيرها البالغ، والإصرار الواسع النطاق على أنها كانت واضحة بعد وقوعها، ويمكن أن تحدث بأي شكل من الأشكال - من حرب إلى هجوم إرهابي (مثل هجمات 11 أيلول/سبتمبر عن أحداث البجعة السوداء هنا). سبتمبر على مركز التجارة العالمي) أو جائحة، مثل كوفيد-19.


يُعتبر التداول في ظل التقلبات غير المتوقعة أكثر صعوبة من التداول في ظل التقلبات المتوقعة، إذ لا يمكن للمتداول وضع خطة محددة أو واضحة. أفضل ما يمكن فعله هو وضع استراتيجية للتعامل مع هذه التقلبات، ثم الالتزام بتنفيذها بدقة عند حدوثها.

قد يستلزم ذلك ما يلي:

- يمكنك استغلال الفرص المتاحة على أكمل وجه إذا خصصت مبلغاً من المال للتداول. غالباً ما يفوت المتداولون احتفظ برأس مال جاهز: فرصة التداول بناءً على تقلبات السوق لعدم توفر السيولة النقدية لديهم.
- تحدث التقلبات غير المخطط لها فجأة وبدون سابق إنذار، والمتداولون الناجحون هم أولئك القادرون على التكيف والحفاظ على المرونة: وتطوير استراتيجيات التداول الخاصة بهم بسرعة استجابة لتغير ظروف السوق.
- خلال فترات التقلبات غير المتوقعة، تصبح إدارة المخاطر أكثر أهمية. ينبغي على المتداولين تطبيق أوامر تطبيق إجراءات إدارة المخاطر: وقف الخسارة، وإدارة حجم المراكز، واستخدام تقنيات أخرى لإدارة المخاطر للحماية من الخسائر الكبيرة خلال ظروف السوق المتقلبة (المزيد حول هذا الموضوع في الدرس الثاني).


- خلال فترات التقلبات غير المتوقعة، تصبح إدارة المخاطر أكثر أهمية. ينبغي على المتداولين تطبيق أوامرتطبيق إجراءات إدارة المخاطر: وقف الخسارة، وإدارة حجم المراكز، واستخدام تقنيات أخرى لإدارة المخاطر للحماية من الخسائر الكبيرة خلال ظروف السوق المتقلبة (المزيد حول هذا الموضوع في الدرس الثاني).
- على الرغم من أن غريزتك قد تدفعك إلى اتخاذ إجراء فوري عند مواجهة تقلبات غير متوقعة (غالباً ما يكون تجنب ردود الفعل المبالغ فيها: ذلك بيع كل شيء)، فمن الضروري للمتداولين تجنب ردود الفعل المبالغ فيها تجاه تحركات السوق المفاجئة الناتجة عن أحداث غير متوقعة. فالانفعالات وردود الفعل المتسارعة قد تؤدي إلى قرارات تداول متسارعة وخسائر متزايدة.
- على الرغم من أن التقلبات غير المتوقعة قد تشكل تحدياً، إلا أنها قد تخلق أيضاً فرصاً لتداولية للمستعدين لها. قد يبحث الباحث عن الفرص: المتداولون المتزنون عن مؤشرات ذروة البيع أو ذروة الشراء، ومستويات الدعم والمقاومة، أو غيرها من المؤشرات الفنية لتحديد نقاط الدخول والخروج المحتملة.

Trading unplanned volatility




**Keep some capital ready**

Cash on hand enables traders to take advantage of opportunities




**Look for opportunities**

Look for oversold or overbought conditions, support and resistance levels, or other technical indicators to identify potential entry and exit points




**Be disciplined**

Avoid emotional responses and knee-jerk reactions



**Have risk management measures in place**

Implement stop-loss orders, manage position sizing, and use other risk management techniques to protect against large losses



**Be flexible**

Adapt and evolve in response to changing market conditions

## التدريب على الاستعداد

كما نلاحظ في كل دورة تقريبا، فإن أفضل طريقة لتحسين التداول وتجربة استراتيجيات تداول جديدة - بما في ذلك تداول التقلبات - هي التدريب في بيئة آمنة حيث لا توجد أموال حقيقية معرضة للخطر (بمعنى آخر، حساب تجريبي).

من خلال محاكاة ظروف السوق الحقيقية وتجربة استراتيجيات تداول مختلفة، يمكنك الحصول على فكرة عن الأسواق المتقلبة، وتدريب نفسك على اتخاذ قرارات تداول منضبطة في مواجهة ظروف السوق المتغيرة بسرعة.

في الدرس التالي، سنلقي نظرة على بعض استراتيجيات إدارة المخاطر المهمة التي يجب تطبيقها عند التداول في الأسواق المتقلبة، والتي يمكنك دمجها في التداول بحسابك التجريبي.